

لسان العرب

(رمح) الرُّمْحُ من السلاح معروف واحد الرِّمَاحِ وجمعه أَرْمَاحٌ وقيل لأعرابي ما الناقة القِرْوَح ؟ قال التي كأنها تمشي على أَرْمَاحٍ والكثير رِمَاحٌ ورجل رَمَّاحٌ صانع للرِّمَاح متخذ لها وحرِّفته الرِّمَاحُ ورجل رامِحٌ ورَمَّاحٌ ذو رُمْحٍ مثل لابنٍ وتامِرٍ ولا فعل له ورَمَّاحه يَرْمِحه رَمَّاحاً طعنه بالرُّمْحِ فهو رامِحٌ وفي الحديث السلطانُ ظِلُّهُ □ ورُمْحُهُ استوعب بهاتين الكلمتين نَوَّعَني ما على الوالي للرعية أَحدُهما الانتصاف من الظالم والإعانة لأن الظل يُلجأُ إليه من الحرارة والشدَّة ولهذا قال في تمامه يَأْوي إليه كلُّ مظلوم والآخر إِرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأَذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرُّمْحَ كناية عن الدفع والمنع وقول طُفَيْلٍ الغَدَوِيَّ بِرَمَّاحَةٍ تَذْفِي التُّرابَ كأنها هِرَاقَةٌ عَقِيٍّ من شُعَيْبٍ مُعَجَّلٍ .

(* قوله « من شعبي إلخ » كذا بالأصل) .

قيل في تفسيره رَمَّاحٌ طَعْنَةٌ بالرُّمْحِ ولا أَعرف لهذا مَخْرَجاً إِلَّا أَن يكون وضع رَمَّاحَةٍ موضعَ رَمَّاحَةٍ الذي هو المرَّة الواحدة من الرِّمَّاحِ ويقال للثور من الوحش رامِحٌ قال ابن سيده أُرَاه لموضع قرنه قال ذو الرمة وكائنٌ ذَعَرْنَا من مَهَاةٍ ورامِحٍ بلادُ العَدَى ليست له ببلادٍ .

(* قوله « بلاد العدى » كذا بالأصل ومثله في الصحاح والذي في الأساس بلاد الورى) .
وثورٌ رامِحٌ له قرنَانِ والسِّمَكُ الرامِحُ أَحَدُ السِّمَاطِيَّين وهو معروف من الكواكب قُدَّامَ الْفَكَّةِ ليس من منازل القمر سمِّي بذلك لأن قُدَّامَهُ كوكباً كأنه له رُمْحٌ وقيل للآخر الأَعْزَلُ لأنه لا كوكب أَمَامَهُ والرامِحُ أَشَدُّ حُمُرةً سمي رامِحاً لِكوكبِ أَمَامِهِ تجعله العرب رُمَّاحَهُ وقال الطُّرُمَّاحُ مَحَاهُنَّ صَيَّبُ نَوَّءٍ الرِّبْعِ من الأَنْجُمِ الْعُزْلِ والرامِحَةُ والسِّمَكُ الرامِحُ لا نَوَّءٍ له إِنَّمَا الذَّوْءُ لِلْأَعْزَلِ الْأَزْهَرِي الرَّامِحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السِّمَكُ الْمِرْزَمُ وَأَخَذَتِ الْبُهِمَى وَنَحَوَهَا مِنَ الْمَرَاعِي رَمَاحَهَا شَوْكَتٌ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِي وَأَخَذَتْ الْإِبِلَ رَمَاحَهَا حَسُنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا فَامْتَنَعَ لَذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ أَوْ دَرَسَتْ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمِثْلِ الْأَزْهَرِي إِذَا امْتَنَعَتْ الْبُهِمَى وَنَحَوَهَا مِنَ الْمَرَاعِي فَيَبْسُ سَفَاهَا قِيلَ أَخَذَتْ رَمَاحَهَا وَرَمَاحُهَا سَفَاهَا الْيَابِسُ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا سَمِنَتْ ذَاتُ رُمْحٍ وَالذَّوْءُ السِّمَانُ ذَوَاتُ رِمَاحٍ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى

سَمَنَها وحسنها فامتنع من نحرها نفاسة بها لما يَرُوفُها من أَسَدِمَتِها ومنه قول الفرزدق فَمَكَّكَ نَدْتُ سَيِّفِي من ذَوَاتِ رِمَاحِها غِشاشاً ولم أَحْفَلْ بِكُأَةٍ رِعائِيَا يقول نحرها وأَطعمتها الأضياف ولم يمنعني ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها وأخذ الشيخُ رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ اتَّكَأَ على العصا من كِبَرِهِ وأَبو سعد أَحَدُ وَفْدِ عاد وقيل هو لقمان الحكيم قال إِمَّامٌ تَرَيُّ شِكِّ تِي رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ فقد أَحْمَلُ السَّلاحَ مَعاً وقيل أَبو سعد كنية الكِبرِ وجاء كَأَنَّ عَيْنِيهِ فِي رُمَحِينَ وَذلِكَ من الخوف والفَرَقَ وشِدَّةَ النظر وقد يكون ذلك من الغضب أَيْضاً وذو الرُّمَيْحِ ضَرْبٌ مِنَ اليرابيع طويل الرجلين في أَوْساطِ أَوْطافَتِهِ في كل وَطَيفِ فَضْلٍ طُفُرٍ وقيل هو كل يَرُبُوعٍ ورُمُحُهُ ذَنَبُهُ ورِمَاحُ العقاربِ شَوَلَاتُها ورِمَاحُ الجنِّ الطاعونُ أَشَدُّ ثعلبَ لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ رِمَاحَ بني مُقَيِّدَةَ الحِمَارِ ولكنِّي خَشِيتُ على أُبَيٍّ رِمَاحَ الجِنَّ أَوْ إِيَّكَ حارِ .

(* قوله « أَو اياك حار » كذا بالأصل هنا ومثله في مادة حمر وأَنشده في الأساس « أَو أَنزال جار » وقال الأنزال أصحاب الحمر دون الخيل) .

يعني ببني مُقَيِّدَةَ الحِمَارِ العقارب وإِنما سُميت بذلك لِأَنَّ الحَرَّةَ يَقَالُ لها مُقَيِّدَةُ الحِمَارِ قال النابغة أَواضِعَ البَيْتِ في سَوْداءَ مُطْلِمَةٍ تُقَيِّدُ العَيْرَ لا يَسْرِي بها السَّارِي والعقارب تَأْلُفُ الحَرَّةَ وذو الرُّمَحِينَ قال ابن سيده أَحسبه جَدُّ عُمَرَ ابنِ أَبِي رَبِيعَةَ قال القُرَشِيُّونَ سُمِيَ بذلك لِأَنَّهُ قَاتَلَ بِرَمَحِينَ وقيل سُمِيَ بذلك لِطُولِ رَمَحِهِ وابنُ رُمَحٍ رَجُلٌ مِنْ هَذِيلَ وإِيَّاهُ عَنِ أَبَوَيْ بُوَيْدِئَةَ الهُذَلِيِّ بقوله وَكانَ القَوْمُ مِنْ نَيْلِ ابنِ رُمَحٍ لَدَى القَمَرِاءِ تَلَفَحُهمُ سَعِيرٌ وَيروى ابنُ رَوَحٍ وذاتُ الرِّمَاحِ فَرَسٌ لِأَحَدِ بني ضَبَّةَ وَكانت إِذا ذُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بَنُو ضَبَّةَ بِالْغُذَمِ وفي ذلك يَقول شاعرهم إِذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّمَاحِ جَرَتْ لَنَا أَيامِنُ بِالطَّيْرِ الكَثِيرِ غَنائِمُهُ وَرَمَحُ الفَرَسِ والبُغْلُ والحِمَارُ وكلُّ ذِي حَافِرٍ يَرُمُحُ رَمَحاً ضَرَبَ بِرِجلِهِ وقيل ضَرَبَ بِرِجلِيهِ جَمِيعاً والاسم الرِّمَاحُ يَقَالُ أَبَرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الجِمَاحِ والرِّمَاحِ وهذا مِنْ بابِ العيوبِ التي يُرَدُّ المَبِيعُ بها الأَزْهَرِي وَربما اسْتَعِيرَ الرِّمَحُ لَذِي الخُفِّ قال الهذلي بِطاعِنٍ كَرَمَحٍ الشَّوَلِ أَمْسَتْ غَوَارِزاً جَوادِبُها تَأْبَى على المُتَغَيِّرِ وقد يَقَالُ رَمَحَتِ الناقةُ وهي رَمُوحٌ وَأَنشد ابنُ الأَعرابي تُشَلِّي الرِّمُوحَ وهي الرِّمُوحُ حَرَفٌ كَأَنَّ غُبِرَها مَمْلُوحٌ ورَمَحَ الجُنْدَبُ يَرُمُحُ ضَرَبَ الحَصَى بِرِجلِهِ قال ذو الرمة وَمَجْهُولَةٌ مِنْ دُونَ مَيْمَنَةٍ لَمْ تَقِلْ قَلْوَصِي بها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرُمُحُ والرِّمَاحُ اسمُ ابنِ مَيْمَنَةَ الشَّاعرِ وَكانَ يَقَالُ لأَبِي بَرَاءٍ عامِرِ

بن مالك بن جعفر بن كلاب مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ فجعله لبيدٌ مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ لحاجته إلى القافية فقال يرثيه وهو عمه قُوما تَذْجُو حانٍ مع الأَنْوَاحِ وَأَبْنَانَا مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ أبا بَرَاءٍ مَدْرَهَ الشَّيَاحِ في السَّلاَبِ السُّودِ وفي الأَمْسَاحِ وبالدهناء نَرْقِيَانُ طوال يقال لها الأَرْمَاحُ وذكر الرجل رُمَيْدُهُ وفرجُ المرأة شُرَيْحُها